Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخبث مقاصدهم .

أهل مكة أدرى بشعابها

وبعد :

فهؤلاء هم المستشرقون على حقيقتهم لافرق في ذلك بين المعتدلين منهم والمتطرفين .

وهذه هي مناهجهم في البحث والتأليف ... وهذه هي أهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها ... وهذه بعض تناقضاتهم الكثيرة ، ومن أهمها إيمانهم بعقيدة المغضوب عليهم والضالين ـــ على مابها من خرافات وأساطير لايقبلها دين أنزله الله ولاعقل سليم من العتة والجنون ـــ وكفرهم بالإسلام !

أليس من المؤسف بعد هذا كله أن يكون مؤسسوا المعاهد والجامعات وكبار أساتذتها في بلاد المسلمين من طلاب هؤلاء المستشرقين ومن أشد الناس إعجاباً بهم ؟!

قال الدكتور الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله :
« لما كنا طلاباً في السنة الثانية والثالثة في قسم تخصص المادة في الفقه والأصول وتاريخ التشريع [العالمية من درجة أستاذ] في كلية الشريعة ، وكان ذلك في عام ١٩٣٩ م عينت مشيخة الأزهر في عهد الشيخ المراغي رحمه الله ، الدكتور علي حسن عبد القادر أستاذاً لنا يدرس تاريخ التشريع الإسلامي ، وكان قد أنهى دراسته في ألمانيا حديثاً وهو مجاز من كلية أصول الدين في قسم التاريخ ، ومكث في ألمانيا أربع سنوات حتى أخذ شهادة الدكتوراة في قسم الفلسفة على ماأذكر . كان أول درس تلقيناه عنه أن بدأه بمثل هذا الكلام : [إني سأدرس لكم تاريخ التشريع الإسلامي ، ولكن على طريقة علمية لاعهد للأزهر بها ، وإني أعترف لكم بأني تعلمت في الأزهر قرابة أربعة عشر عاماً فلم أفهم الإسلام ، ولكني فهمت الإسلام حين دراستي في ألمانيا] .

فعجبنا ـــ نحن الطلاب ـــ من مثل هذا القول وقلنا فيما بيننا : لنستمع إلى أستاذنا لعله حقاً قد علم شيئاً جديداً بأن نعلمه عن الإسلام مما لاعهد للأزهر به ، وابتدأ درسه عن تاريخ السنة النبوية ترجمة حرفية عن كتاب ضخم بين